م. م وئام فاضل عبيد

المادة : حقوق الانسان / م 2

جامعة المستقبل

حقوق الانسان (الرومان – اليونان)

حقوق الإنسان عند اليونان

تميزت الفلسفة اليونانية بأنها تقوم على مفاهيم العدالة والحرية والحكومة الدستورية التي أتاحت للفرد إمكانية مساهمته في الحكم، ومع ذلك فقد كان من نتيجة التوسع اليوناني وبسط الدولة اليونانية نفوذها على اراضي أخرى، أن حصلت حالة من الطبقية بين المواطن اليوناني وسكان الأقاليم التي احتلها اليونان، بحيث أصبح المواطن اليوناني يترفع عن العمل بالأعمال اليدوية والحرفية التي أصبحت من صلب أعمال سكان الأقاليم المحتلة.

ويرى إفلاطون ان أول ما تعنى به الحكومة أن تقوم بتوفير السعادة للأفراد وأن تهتم بجوانبهم الصحية، وأضاف ان الدولة يجب أن تقوم على العدل، وبخلاف ذلك فإنها ستكون دولة فاسدة ومهددة بالانهيار، أما لأرسطو فقد أكد على ان المثل العليا للدولة تتمثل في سيادة أحكام القانون والعدالة والتعليم، وان الدولة قد وجدت لصالحالإنسان وليس العكس، وان الإنسان لم يولد إلا لكي يكون سعيداً وكان ارسطو يرى ان طبقة الرقيق هي من صنع الطبيعة التي جعلت من هؤلاء العبيد أدوات لتحقيق سعادة الأسرة اليونانية

ومع ذلك فإن مجتمع الدولة اليونانية كان يقوم على الطبقات الاجتماعية، إذ كان يقوم على طبقات ثلاث كل واحدة منها تختلف عن الأخرى أدناها طبقة العبيد التي كانت كثيراً ما تقع ضحية القتل من قبل المواطنين اليونانيين من ذوي المراكز المتقدمة لكن حصلت فيما بعد إنعطافة كبيرة إزاء حقوق الإنسان وآدميته لاسيما بعد ظهور جماعة السوفسطائيين التي جعلت من الإنسان في ذلك الوقت يتخطى الحواجز التقليدية في هذا المجال، فضلاً عن ظهور الجماعة الأبيقورية التي دعت إلى المساواة بين الناس وإشاعة روح الإخاء بينهم والدعوة إلى سيادة القانون، وهو ما دعت إليه المدرسة الرواقية أيضاً، كما نادى صولون من خلال دستوره الذي وضعه موضع التطبيق العملي بالمساواة بين الأغنياء والفقراء، فضلاً عن الدعوة إلى الديمقراطية

حقوق الإنسان عند الرومان

لعل السمة البارزة للمجتمعات في الحضارة الرومانية انها كانت تقوم على التقسيم الطبقي والتفاوت الاجتماعي، فمثلاً كان المجتمع الروماني يقوم على طبقة الاشراف وطبقة العامة، ولم يكن لهذه الأخيرة حقوق المواطنة فضلاً عن منع أفرادها من فى المجالس الشعبية كما لم يكونو يتمتعون بحق المساواة امام القضاء، فضلاً المشاركة في عن ان حقوق المرأة عند الرومان كانت منتهكة.

كما عرف الرومان حالة الخضوع لرب الأسرة الذي له وحده امتلاك الأهلية، أما باقي أفراد العائلة فلم يكن لهم أية مبادرة أو استقلال مهما كان عمرهم أو وضعهم الاجتماعي

فضلاً عن ذلك فقد عرفت روما نظام الرق والعبودية، وكانت المرأة ملكاً لزوجها، وكان قيام الآباء ببيع الأطفال ورهنهم لدى الغير أمراً مألوفاً في المجتمع الروماني، وكان الفقراء محرومين من الحريات والحقوق السياسية .

ومع ذلك فقد شهد العصر الروماني تقدماً في إصدار التشريعات المتطورة آنذاك، ومنها قانون الألواح الأثني عشر الذي تضمن عدداً من مظاهر حقوق الإنسان ومنها ضمان الحقوق الفردية من خلال وجوب المحاكمة العادلة، فضلاً عن قواعد الوصاية وقواعد تحديد شرعية الأولاد، وتحديد ضوابط الملكية العقارية كما صدر قانون كراكلا الذي ساوى بين الرومانيين وغيرهم من الساكنين على الاراضي الرومانية، ما عدا طبقة العبيد الذين يحق لأسيادهم التصرف فيهم .

وقد كان شيشرون يرى ان الحقوق يجب أن تكون متساوية للرومانيين وغيرهم، مع ان أفعال الرومان قد ناقضت هذه الشعارات، كونهم كانوا يقومون على التمايز الطبقي حتى ان الحاكم جوستنيان قد سلم به أمراً واقعاً .